

## المحاضرة الثامنة // شرح آيات الأحكام // الدورة العلمية الخامسة

### والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى انفروا خفافه وتقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:06  
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله ان الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. الجهاد ذرورة سناء الاسلام. ويحفظ قوة المسلمين - 00:00:46

ويحفظ مدخلاتهم والخيرات التي في بلادهم ويعطيهم عزا ومناعة وقوة امام اعدائهم فهم مرفوعون. الرأس والقامة. لهم صوبة وجلة البلاد كلها. ولهم رهبة بسببه لا يطمع العدو ان ينال منه - 00:01:16  
ذلك انهم احبو الله. واحبوا الاخرة. والكافر يحبون الدنيا ولا مناصر للكافر الذي يحب الدنيا الا ان يستسلم لمن احب الاخرة واحب ان يلقى الله وهذا من بركات هذا الدين. فالموت عند اصحابه - 00:01:56

في سبيل الله مرغوب محبوب. ذلك لان الله يرغبه ويحبه ولان العبد يتمثل اوامر الله عز وجل فيه. وهذا مصدر القوة فطن اليه اعداء الله في هذه الايام. فاجعلوه وبالا - 00:02:26

وعذابا وسببا للصد عن سبيل الله بسبب العبث في اصوله وانه قام وراجعا في غير سوقه وفي غير محله ووقته ولد من اكبر الهجمات التي مرت في التاريخ الحديسي على الاسلام اولئك - 00:02:56

الذين تستروا بانهم يدافعون عن المجاهدين. وهمؤلاء المجاهدون زعموا في حق من يعلم فقه الجهاد ويفقهه ايات الجهاد لا نصيب له الجهاد له احكام فقهية وله تقريرات وما ترك اهل العلم - 00:03:26

شيئا من تقريراته الا وقد بينوه فصلوه. وليس لنا سبب في هذا المقام وفي هذه الدورة لا ان ندور مع ايات الجهاد. هذه الاية فيها بيان احكام الجهاد. وان الجهاد على - 00:03:56

وانواع والوان. واحكامه تختلف على حسب الوالد واقسامه فمنه ما هو فرض على الكفاية. ومنه وهو فرض على الاعيان على المستطيع. ومن ما هو فرض على الاعياد؟ على كل احد كان مستطينا ام غير مستطيع - 00:04:16

شاب الوان وليس على نوع واحد. نبدأ كالعادة بذكرنا للمعنى المجمل للآيات التي سمعناها وللآلية التي سمعناها ثم نأخذ بالتفصيل فيما يسمح به الوقت ان شاء الله تعالى يأمر المؤمنين انفروا خفافا وتقلا. خفافا وتقلا - 00:04:46

خفت عليكم الحركة او تقلت. موسرين او معرسين. شبابا او شيوخا فالخفاف جمع خفيف. والثقل جمع ثقيل. يأمر الله تعالى عباده ان يخرجوا جهاد الكفار المشركين. وان يكون خروج خروجهم على وجه السرعة. سواء كانوا خفاف - 00:05:16

او ثقلا وان يجاهدوا باموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله تعالى. فان ذلك خير لهم لو كانوا يعلمون. الله يقول اخرجوا مجاهدين. سواء خف عليكم الجهاد ام تقل عليكم وصعبوا. سواء كنتم شبابا او كنتم شيوخا ام كنتم اغنياء ام كنتم - 00:05:46

انت فقراء ام كنتم اقوياء؟ ام كنتم ضعفاء؟ ام كنتم نشطين؟ ام كنتم كسا利؟ ام كنتم تارغين من الشول ام كنتم مشغولين؟ فالواجب الجهاد وهذا كلام عام وهذا يعتريه التفصيل والتفصيل - 00:06:16

على حسب نوع الجهاد على حسب المقرر عند العلماء الربانيين والفقهاء المضطربين. الجهاد اقسام يقسم الجهاد لقسمين. بالجملة جهاد

الطلب بان نطلب العدو وان نعمل نحن حريصين على لقائه غايتنا من ذلك تحطيم الموانع التي تهول دون ان يدخل الناس دين الله

00:06:36

فان تركونا ننشر دين الله فحين اذ القتال ليس لان الذين نقاتل نقاتلهم كفرا فقط انما القتال شرع كما فصلنا وبيننا في الدرس الاول  
شرع لتحطيم كل حاجز كل مانع يحول دون - 00:07:16

دخول الناس دين الله سبحانه وتعالى. جهاد الطلب لابد فيه من ثلاثة شروط وهذه الشروط الثلاثة اذا لم تتوفر فهذا الجهاد غير  
مشروع. وهذه الشروط الثلاثة فيما في من يعيث ممن صنع لمهمة القيام بالجهاد - 00:07:36  
او من كان غافلا فالحق نفسه ممن صنع للجهاد هذه هذه الشروط غير متوفرة. الجهاد الشرعي الذي يحبه الله تعالى ويرضاه  
يحتاج الى ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون هنالك امير للجهاد - 00:08:06

اه يقاتل من وراء هذا الامير. يجعل قوم مراهقين بعض الناس قد يحصل من المراهقة بالفرج. فيراهق بفهمه وفكرة وتصوراته. البعيدة  
عن المهيغ الذي هو تحت شرع الله كتابا وسنة. ويذهب - 00:08:36

دون اذن امير. والامير هو الامام هذا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

الامام جنة. يقاتل من ورائه. الامام جنة وقاية. الجهاد يحصل تضييق في بعض الاماكن. وقطع مدد. وهذا الامر باذن حتى يحفظ رأس  
المال. كل انواع الجهاد الموجودة اليوم لا مراعاة فيها لحفظ رأس المال - 00:09:26

انما هي محرق. لتشويه صورة الاسلام. والاصل في الجهاد ان يكون لاعلاء كلمة الله بسبب فقدان هذه الشروط الشرط الثاني من  
شروط الجهاد الشرع ان تقاس ان تقاتل تحت راية شرعية غير عمية. وان يكون الهدف - 00:09:56

والغاية من هذا القتال انما هو رفع كلمة الله عز وجل. والدليل عليه ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية  
امية. فمات جاهلية. من قاتل تحت راية امية. ليش تقاتل ما بيغيب؟ مين امير القتال؟ لا ندري - 00:10:26

ما الغاية من القتال لا ندري. يحرم عليك ان تقاتل. وان قاتلت فقتلتك فميتك ميتة جاهل هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من  
قاتل تحت راية امية. راية لا تعرفها. قامت ظروف واهوال - 00:10:56

ملابسات ومناسبات تحتاج صنع جهاد. لقطع الثمرة فيما بعد الراية غير امية غير معروفة شرعا حرام. من قاتل تحت راية امية  
فمات فميته جاهلية. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

الشرط الثالث الاستعداد على حسب الوسع والطاقة في للجهاد في سبيل الله. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ترهبون به عدو الله  
وعدوك. الواجب الاعداد. واخراج مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه - 00:11:36

قال قال صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. واعد لهم ما استطعتم من قوة او اول شيء في القوة الرامية والقتال اليوم كما  
تعلمون كله رمي لا توجد مواجهة - 00:12:06

ولو بقيت المواجهة لكان المسلم الفاسق يقدر على الكافر وكان المسلم ضعيفا والكافر قويا مهما ساء حال المسلم فهو يرجو الله.  
ويرجو اليوم الاخر. خلاف الكافر الذي جنته الدنيا ولد اليوم كثير من الجيوش التي تحتل بلاد المسلمين يعانون من امراض نفسية  
ومن التبول اللارادي - 00:12:26

فرغت الوف هؤلاء الجيوش التي تمثل اقوى قوى الارض. مرغت الوف في الارض وهذا امر لا يستطيع احد ان يكابر. هذه حقائق  
وهي معروفة بالارقام فالجهاد في سبيل الله يكون طلب ودفع - 00:12:56

فجهاد الطلب جهاد يخطط له اولياء الامور ويقصدون ويقصدون ان يحيوا الجهاد وان يعلو كلمة الله عز وجل يمثلون امر  
الله لقوله تعالى انفروا في سبيل الله خفافا وثقالا وجاحد - 00:13:26  
باموالكم وانفسكم في سبيل الله. يمثلون قول الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو قرب لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.  
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:13:56

والله يعلم وانتم لا تعلمون. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله استاقتلتם الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. فمتع الدنيا - [00:14:16](#)

قليل بالنسبة الى الآخرة الا تنفروا عذابا اليما. ويستبدل قوما غيرهم الواجب على كل مسلم ان يحدث نفسه بالغزو والاحسن ان يسأل الله تعالى يومت شهيدا اسأل الله عز وجل لي لكم ان يمن علينا بان نطرد اليهود من اراضينا. وان نجاهد في - [00:14:36](#) سبيل الله في محاربة اليهود عدو ظاهر. مؤامرات تدلس وتلبس وتعبي احوالهم وتشغل غيره في القتال بين المؤمنين لا الله الا الله. اصبح القتال ان يقتل المسلم اخاه. كم تستغرب بلد يقع - [00:15:16](#)

صراع بين دول مسلمة كليبيا قريبا. فتسمع الطرفين المتراريين يقولوا عن قتلى شديد وهذا من المهازل. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما اخرج - [00:15:46](#)

قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو فقد مات على شعبه من شعب النفاق. وخرج ابو داود عن ابي امامه صبي بن عجلان رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:16:06](#)

لم يغزو او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير. اصابه الله تعالى قارعة قبل يوم القيمة. فالقوارع التي تصيب المسلمين اليوم انهم لم يجاهدوا لا بانفسهم ولا ولم يخلفوا غازيا. فان فعلوا ذلك فلا بد من قارعة تصيبهم. كيف هذه القارعة هذه - [00:16:26](#)

سنة لله كونية العقل يعجز عن ادراك اسبابها. ولكنها واقعة لا محالة وثبت وهذا يفيينا بعد قليل آآ والحديث ثابت في السنن عن انس الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والست - [00:16:56](#)

في للسان جهة. وهذا الجهاد حتى للذى لا يقدر على الجهاد وهذا مذكور في القرآن كما سيأتي بيان. الخلاصة ان الجهاد فرض الكفاية وليس فرض على ايام في حال جهاد الطلب. وهذا الفرض الاعيان اذا قام به بعض - [00:17:26](#)

سقوط عن سائر المسلمين. واختلف اهل العلم في فيما هو المقدار المجزئ في جهاد الطلب. متى متى نفعل حتى نسقط فرض الكفاية عن الامة. الواجب على المسلمين غزو الكفار ابتداء - [00:17:56](#)

وجهادهم على الایمان لتكون كلمة الله هي العليا حتى يقهروهم او يضطروهم الى اوكس الاهوال والواجب عليهم في ذلك ان يكون الجهاد المرة تلو المرة. وذهب جماهير اهل العلم من الفقهاء والمحاذين ان اقل الواجب منه في الطلب مرة - [00:18:26](#)

اب في العام يجب على ولي الامر او من ينوب عام ان يعقد رايات الجهاد اعني جهاد الطلب مرة واحدة في العام. وهذا مذكور عند كثير من الفقهاء. الجهاد فرد يتكرر على الكفاية. ولم يجعل الله تعالى لمن ابى على مر الاعصار غاية يتعقبها - [00:18:56](#)

والكف الا باحدى امررين. اما ان يسلمو واما ان يؤدوا الجزية. قال الله عز وجل وقاتلهم حتى لا تكون فتنه حتى لا يكون شرك. وقال ويكون الدين كله لله. وقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا - [00:19:26](#)

في اليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يلقوا الجزية عن يدوا وهم صابرون. فدل ذلك على انه مهما بقي من الكفار احد يمكن التوصل اليه فواجب على - [00:19:46](#)

ان يقاتلوه حتى يسلمو او يؤدوا الجزية عن اهلها. فاذا تقرر هذا فلم يبقى الجهاد الا ان يكون متواليا متصلة لا يفتر عنه المسلمين قد علم في الشرع التخفيف. وذلك لاوقات يتسع الناس في اثنائها. فلا تجد من التخفيف - [00:20:06](#)

في اقل من ان يكون الجهاد مرة في العام. قال الله تعالى في المنافقين تكريعهم اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. فاعلمنا سبحانه ان فتون اهل الكفر واصابتهم في كل عام مرة - [00:20:36](#)

في العقاب ومذكرة لاولي الالباب. فالواجب في جهاد الطلب بان يتحقق بشروطه الثلاثة المذكورة في شرع الله، عز وجل، وان يكون ذلك مرة في العام ومن تأمل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ذلك ظاهرا. فاخذ مسلم في - [00:21:06](#)

صحيحه عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منها تسعه عشرة غزوة. متى فرض الجهاد في وقت الهجرة العام الثاني للهجرة. والنبي يعني في - [00:21:36](#)

ثمان سنوات غزوة تسع عشرة غزوة. قال ابن حزم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة وذكرها واحدة تلو الاخرى.

لسنا لسنا بصدق عرض الغزوat وعرض تفصيلي للسيرة - 00:21:56

النبوية. لكن المراد ان الجهاد اقسام والقسم الاول منه هو جهاد الطلب الاصل فيه ان يكون اه تحت امرة المؤمن تحت ابرة الامير امير الجيال والاصل في في ان يقوم مرة على الاقل كل عام الا اذا من الله عز وجل على جميع الارض بالاسلام - 00:22:16

النوع الثاني من الجهاد وهو جهاد الدفع. ان يدفع المسلمين ليحفظوا انفسهم واعراضهم واموالهم. من قدم اليهم فحاربهم فحين اذ يجب دفع هؤلاء وقد يتquin الجهاد جهاد الدفع فيصبح فرضا - 00:22:46

على كل من اعتدي عليه. فاذا كنا لا نستطيع ان نحفظ دماءنا ولا الا تسترق نسااؤنا وان نحفظ اموالنا الا بدفعهم فهذا واجب. يقول الجصاص في احكام معلوم في اعتقاد جميع المسلمين انه اذا خاف اهل الشغور من العدو ولم تكن فيهم - 00:23:16

مقاومة لهم فخافوا على بلادهم وانفسهم وذارياتهم فان الفرط على كافة الامة ان ينفر اليهم من يكاف عاديتهم على المسلمين. قال وهذا لا خلاف فيه بين الامة. اذ ليس من قول احد من المسلمين اباحة القعود عنهم. حتى يستبيحوا دماء - 00:23:46

المسلمين ويعملوا على سبي ضررهم. وعلى هذا يتنزل قول النبي صل الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم - 00:24:16

اذا استبشرتم فانفروا. استنفرتم. الا قدر الله اليهود يتربصون تسمعون هذا؟ هذا مذكور في وسائل الاعلام. لا قدر الله فاجأنا اليهود فدخلوا بلادنا. ننتظر حتى يذبحونك الخراف ان تدب عن انفسنا ونموت. مبتد الشرفاء ماذا نفعل - 00:24:36

اكرمنا الله بالجهاد. وهذا الجهاد مفخرة لنا. وعز لنا. ونحن ونحن اموات. الشهيد عزيز وهو ميت. وله مآبة. وله احترام. العدو ينظر بعين فيها اجله حتى العدو. فالعدو او الاعداء اذا فاجؤونا بالقتال - 00:25:06

ولا نستطيع ان نحفظ انفسنا فالواجب على كل على كل واحد منا ان يبذل جهده وما يستطيع هذا نوع من انواع تقسيم الجهات. في الانخراض وثقالا. الخفاف يغلب عليه الطلب - 00:25:36

والثقال يغلب عليه عالدفن. حتى الكبير. ان جاء العدو فيدفع كل يدفع بقدر استطاعته. قال الله تعالى بعدها وجاحدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله هذا نوع هذان نوعان للجهاد من حيادية اخرى. حيادية الطلب - 00:25:56

نحيفية بما يقول الجهاد فالجهاد يكون بالنفس ويكون بالمال. الله عز وجل يقدم في جل سوء سور القرآن الجهاد بالمال. لان الجهاد بالمال اشمل من الجهاد بالنفس اكتئاب بالنفس يقدر عليه المتربون الذين يؤدون العدة وفترة معينة من الناس يعيشون - 00:26:26

تستثنى النساء تستثنى الصبيان تستثنى كبار السن لكن المرأة والصبي والكبير ان كان صاحب مال يجاهد والواجب عليه الجهاد بالمال. اوجب الله تعالى الجهاد بالنفس والمال لمن يستطيع لا تكليف مع عجز. لا تكليف الا مع قدرة - 00:26:56

فمن كان له مال وهو مريض او مقعد او ضعيف او كبير سن لا يستطيع القتال فهذا عليه الجهاد بماله. ان يعطي ما له لغيره ليجاهد في سبيل الله ومن له قوة وجلد ومال فالواجب عليه ان يجاهد بنفسه وبماله - 00:27:26

هناك صنف ثالث وهذا الصنف الثالث عاجز لا يستطيع يقاتل بماله لا يستطيع ان يقاتل ببدنه بنفسه. ولا يستطيع ان يقاتل بماله فهذا الواجب عليه ان يجاهد بسانه. الله يقول اسمعوا - 00:27:56

يقول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. كما نصحوا لله ورسوله. الذي لا يقدر ان يجاهد ببدنه او او نجاهد بماله الحرج مرفوع عنهم بشرط. ما هو اش شرط؟ الجهاد باللسان - 00:28:26

اذا نصحوا لله ورسوله هذه الاية ليس على الضعفاء ولا المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الواجب ان تناصر لله ورسوله. تناصر لله في كتابه. وان تناصر لرسوله تدب عن سنته. وان - 00:28:56

تعلم الناس ما اتى به. وان تعلم الناس هديه. صل الله عليه وسلم. اذا نصحت لله ورسوله واديت هذه النصيحة حق الله. النصيحة لله ورسوله لا حرج عليك. ولو لم تجاهد بنفسك لانك لا - 00:29:26

او لم تجاهد بمالك لفقرك. وعجزك. فاحاط العجز بك في كل مكان. فلم يبقى لك الا اللسان فتناصر لله ورسوله. فالنصيحة لله ورسوله تجب على كل احد. وهذا لون الجهاد. المؤمن يحب الجهاد. ولحبه للجهاد - 00:29:46

يشارك فيه في ادنى مراحله. ان يحدث نفسه بالجهاد ان يجهز غازيا ليغزو في سبيل الله او ان يسلط لسانه بالخير ولا يفتر عن نشر الحق في سبيل الله. كحال الناس اليوم لا يفتر لسانه عن القيل والقال والطعن - 00:30:16

والبحث عن عيوب الناس وما شاء الله للأسف الكبير. وجاهدوا باموالكم وانفسكم هذا فرض على من يستطيع. قلت يشمل الجهاد بالنفس جهاد اللسان واليد. فقد صح عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهل المشركين بایديکم والف - 00:30:46

سماتكم واموالكم. كلام نبينا صلى الله عليه وسلم يلتقي مع كلام الله. موضح لكلام الله ما اجمل ان تذكر الحديث مع الاية. اذا من عالية الراسخين من العلماء كما يقول الشاطبي ان سئل عن سؤال - 00:31:16

قبل ان يبدأ بالجواب بكتاب الله. ثم ان يذكر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوسعه ويبينه هذا هو الدين. وهذا هو عمل الراسخين. ان يفهموا ايات الاحكام. وان - 00:31:36

هذا الفهم له صلة وثيقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون انفروا خفاف وتقانوا وجاہدوا باموالکم وانفسکم في سبیل الله - 00:31:56

ذلك خير لكم. تأمل معي وسأعطيك الجواب نسيئة لا نقدا. ساعطيك الجواب نسيئة بعد هذا قليل لكن تأمل معي لعل الذي يقرأ القرآن ويتأمله ويتدبره تجد التحفيز النفسي على فعل الخيرات ولا سيما ان كانت هذه الخيرات من اعلى ما يكون في الشرع لعله - 00:32:26

او يخطر في باله ذلك خير لكم ان كنتم تؤمنون. لكن هنا قال ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذا سر والسر يأتي بيانه بعد قليل امرکم الله تعالى بالتنفيذ وامرکم بالجهاد بالاموال والانفس وفيه خير عظيم لكم ايها المؤمنون. وهذا الخير - 00:32:56

في الدين والآخرة. وهو خير لكم من متع الدنيا. ان كنتم تعلمون حقا شرف الجهاد كنتم تعلمون فضل المجاهدين. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. قد تكره الشيء وفيه الخير - 00:33:26

الانسان يحب الدنيا يكبر الانسان ويهرب ويهرب معه بالدنيا. ولكن هنا لك تلك الصنف الله جل في علاه اعزه. فحفظ بهم الدين. ويعرفون قيمة المؤمنين فان قامت اسباب الجهاد لبوا داء الجهاد. انت لما تقول - 00:33:46

يا رب احيني امتنى شاهدا. عاملني شهيدا. عاملني. ليحيى اخواني من بعدي اعزاء. ويرفع الظلم عنهم. فالمجاهد في حقيقة امره يحب اخوانه وسائر على نفسه. وهذا مقام عظيم. هذا مقام عظيم. ان تطلب الشهادة من الله - 00:34:16

ليعيش اخوانك من بعدك اعزاء وانت تكون شهيدا من انتقام الله واصطفاه هذا نفسية عجيبة هذا نفسية الذي يطلب الجهاد الاستشهاد هذا صاحب نفسية الله الذي صنعتها والله الذي رياها. والله عز وجل الذي يختارها من بين سار الناس سبحانه وتعالى - 00:34:46

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجارة؟ تتجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدوه في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم من ذنوبكم - 00:35:16

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفضل الفوز العظيم واخرى تحبونها. نصر من الله وفتح قريب. هذا حال الذي وهذا حاله في الدنيا والآخرة. خير له. اختار - 00:35:36

والاعلى والارقى على خطاب هذه الدنيا الفانية كنتم تعلمون اختار العلم ولم يختار اليهمان. وفي هذا بيان بركة العلم. وان توضيح لمواضيع الجهاد فيه خير عظيم. وان هذا الخير يحتاجه المسلمين - 00:36:06

وتظهر بركة هذا الخير على جميعه. وان تقرير الجهاد راجع الى ما؟ للعلم وليس الى حماسات فارغة. ووجdanيات وعواطف. الجهاد يحتاج الى علم كنتم تعلمون جهاد بلا علم مضره. والذي يقرر - 00:36:36

والجهاد متى يكون الجهاد هم الراسخون من العلماء. فالجهاد يدور على العلم الرباني الشرعي الصحيح. ولا على نزوة او شهوة او حماس. وينبغي للمؤمنين ان يتأملوا شديدا. قوله سبحانه وتعالى - 00:37:06

خير لكم. ان كتم تعلمون. هات الاية التي بعدها قال الله تعالى لا الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم.  
والله عليم للمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتبت قلوبهم - [00:37:26](#)

ان دابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون. المعنى الاجمالي لهذه الايات يخاطب الله تعالى قال المؤمنين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المجاهدين ومن بين المؤمنين المنافقون فيخاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه - [00:38:06](#)

وسلم قائلا له لا يستأذنك يا محمد صلى الله عليه وسلم. الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في ترك الجهاد ترك شهادة باموالهم وانفسهم. والله عليم مضطر. الله عليم بالمتقين. لا يزدادك في تركهم انما هم - [00:38:36](#)

على الجهاد في سبيل الله. من الذي يستأذن؟ انما يستأذنك في القعود والتخلف عن جهاد الكفار ويعتذرون باعذار كاذبة هم المنافقون. الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. وقد امتنأ - [00:38:56](#)

قلوبهم شتى فهم في شکهم يتحيرون ويتبذبون. تأمل معي قول الله عز وجل وارتبت قلوبهم. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فخر وارتبت قلوبهم. اثر الله ان يذكر ارتبت بصيغة الفعل الماضي - [00:39:16](#)

الدالة على ان هذا الريب مستقر. ومضت عليه مدة وفي هذا دالة على ان الجهاد كاشف يظهر الى علل الایمان ويظهر الجهاد امراض القلوب. وذكر الایمان بالله واليوم الاخر للايذان بان البا - [00:39:46](#)

الصحيح باليمان بالجهاد في سبيل الله بالاموال والانفس انما هو الایمان بالله والایمان باليوم الاخر اليوم الاخر محرك دائم للقلب اتجاه فعل ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

امام اليوم الاخر به تصحف استعدادات الواجبات الثقيلة على النفوس. فيظهر من هو مؤمن ايمان كامل او ايمان ناقص. واظهر ما يظهر اثار الایمان بالله واثار الایمان باليوم الاخر. ختم الله تعالى بالايات بقوله الايات الاولى قال والله عليم - [00:40:36](#)

والله عليم بالمتقين. اي الله علم بهؤلاء المتقين. وبكل من يتقيه بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه. ومن ذلك المسارعة الى جهاد اعدائهم. وعدم الاستئذان في ترك الجهاد والله جل في علاه سيجازيهم على تقواهم له. اعظم ثواب. الاحكام غير ظاهرة في الايات - [00:41:06](#)

هناك اشارات لمسائل مهمات نوجزها ونحصرها بالاتي والله تعالى هو الجهاد باب يفتحه الله تعالى لاولياءه. ويجببي من اولياته الشهداء ويختار منهم. فالمجاهدون يحبون الله ويحبون لقاءه من احب الله احب لقاءه. ومن صبر صور الصحابة وحرصهم على الجهاد. والكلام في هذا يطول والامثلة - [00:41:36](#)

كثيرة وكثيرة. يجد عجب العجب. حقيقة الجهاد الامة كحال من عنده شيء نفيس. فان كان عنده شيء نفيس تقطع لي الابواب والحراسات. وترصد له ما يحفظ ارأيت رجل عنده كنوز وذهب لا يتركها عبثا - [00:42:16](#)

الجهاد بمثابة الباب. اذا وجد في الامة الاتقياء والابلياء والصلحاء. فالله جل في علاه يكرهم بالجهاد. واذا فقد هؤلاء هؤلاء يتركون هملا لا يكتثر الله تعالى به. فمتي يفتح الله عز وجل الجهاد؟ الاعمال الصالحة - [00:42:56](#)

وبكت يغلق باب الجهاد. متى بالمعاصي والشهوات والملذات من بيدرس. اه. حال المستشرين. ويستر اعمالهم في الكتب التي حقوقها يجد ان مجالا له المذكور في كتب التراب اقف والموسيقى والفناء وهو تراث واسع. وكبير. وائمة الضلال - [00:43:26](#)

من انتسب للإسلام كالحلاج وابن عربي وما شابه. يجد هؤلاء محظ انتباه ومحظ عناء لدراسات المستشرين. محمد ابن دانيال اول من ابتكر خيال الظل. خيال الظل تمثيل قامت جهود كبيرة وبدأت من المانيا عزتها في مطلع القرن العشرين - [00:44:06](#)

وتمثل هذا يعقوبي وباؤكالا واحيوا المسرحيات واللهو يدرسون كيف الناس كيف المجتمعات تشغل باللهو. يدرسون هذا. وكيف تحيا بهم؟ كيف ككتب اهل الضلال لو اردت ان تفحص من كتب عن الحلاج - [00:44:46](#)

المدرسة الاستشرافية الفرنسية لما استطاعت حصرهم وعده. لعلك تكتب مجلدة ومجلدين ثلاثة وانت تسرد في من اعتنى بهؤلاء. فالمسلمون محاربون من كل الابواب حتى في التراث. حتى في تراثي. ولا حول ولا قوة الا بالله. متى كان في - [00:45:26](#)

وصلحة واقوام يحبون الله ويحبون لقاءه. الله جل في علاه يحب لقاء يفتح ابواب الجهاد له. ليصعدوا ويرقوا ويسعدوا ويصعدوا  
يصعد ليصعدوا في لقiam بربهم عز وجل. فموضوع الجهاد خير لنا نعم خير لنا - 00:45:56

لكن الجهاد ذروة الاسلام. فينبغي ان ترتفع وان تصعد حتى تصل للذروة ثم الى ابواب الجهات. الجهاد سد منيع قلت الجهاد  
عبارة عن سد يحفظ مقدرات الامة. ومن دخرات الامة وقيمة الامة ومنزلة الامة بين ثائر الامم - 00:46:26

السد المنيع هو الجهاد والله يمن على الامة ان كان فيها اولياء يفتح لهم هذه الابواب. اعمالنا تغلق ابواب الجهاد. الذين بالله  
ويجاهدون في سبيل الله هؤلاء مربون جاهزون للجهاد. فهؤلاء لا ينتظرون الاذن للجهاد في سبيل الله - 00:46:56

ولا يتلاؤون في تلبية داعي النصرة في سبيل الله بالارواح والاموال. فهؤلاء المربيون المجاهدون هؤلاء لا يحتاجون الى من يحثهم  
على الجهاد في سبيل من ليس له ايمان تام ولا يقين صادق فقل رغبته في الخير انما يستأذنك الذين لا - 00:47:36

المؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم. لذا هؤلاء يجبرون على القتال ويحتاجون ان يستأذنوا في ترك الجهاد. الريب ارتابت  
قلوبهم شك مع خوف والقلب اذا فيه خوف وشك فهذا يؤثر على ابراز وثمرة - 00:48:06

الاعمال الصالحة وفي مقدمتها الجهاد في سبيل الله. الاية تدل على ان طريق الله واضح مستقيم لا يتزدد ولا يتلاؤ في الا الذي لا  
يعرف الطريق. والذي يتنكب هذا الطريق - 00:48:36

يتنكبه اتقاء لمعاهده. لان الريب خوف مع انه شك ولا خوف. قلوب القلوب الحائرة تبث الخور والضعف الصفوف والنفوس الخائنة  
خطر على الجيوش كلها. الله عز وجل بين ان المخلصون المؤمنين يبادرون الى الجهاد من غير توقف على الاذن. فضلا - 00:48:56

عن ان يستأذنوك يا محمد في التخلف. والذين يستأذنون في هذا دليل على نفاقهم وعدم تمكن الایمان من قلوبهم وهذا سر ختم الله  
تعالى الاية. بقوله والله علیم بالمتقین هذه بعض الدروس التي نستفیدها التي نستفیدها من الاية - 00:49:36

نکمل في ظرف غد وهي اية من ايات الاحکام. يعني جل الایات التي شرحتها الاحکام فيها قليلة. واما الاية التي تأثينا في درس غد  
انما الصدقات للفقراء والمساكين هي اية من ايات الاحکام تفصل فيها - 00:50:16

باذن الله في درسنا القادم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:50:36